

المصدر: الوطن السعودي

التاريخ: ١٥ مايو ٢٠٠٤

## وفد برلماني هولندي يزور العراق للتحقق من عدم تورط جنود بلاده في فضائح التعذيب سويسرا تتجه لدعوة دول معاهدات جنيف للتباحث في اذلال السجناء العراقيين



(أب)

سجناء عراقيون أطلق سراحهم من معتقل أبو غريب أمس

للأسرى والمعتقلين العراقيين على غرار ما ارتكبتها قوات أمريكية وبريطانية، حتى لا تحمل الأيام القادمة مفاجآت سيئة، بجانب رفع الروح المعنوية للقوات عقب مقتل أول جندي هولندي بالعراق قبل 4 أيام، وسوف يعد البرلمانون تقريرا مفصلا حول الأوضاع العسكرية والأمنية بالعراق، والظروف المحيطة بالمعسكرات. وتواكبت الزيارة مع إعلان وزير الخارجية السابق رئيس اللجنة البرلمانية لحزب الأحرار فان أرتسين أن الحكومة تبحث الآن تمديد بقاء القوات في العراق عاماً آخر. وكشف جنود أمريكيون خدموا في العراق أمس أن الجنس والمشروبات

استدرك أن أيًا من البلدان الأعضاء لم يطلب حتى الآن من سويسرا عقد هذا الاجتماع. وعلمت "الوطن" أن الحكومة السويسرية ستعلن موقفها من الدعوة لعقد الاجتماع منتصف الأسبوع المقبل. من جانب آخر لم يحسم الجدل بعد حول مسألة إطلاق عبارة جرائم حرب "crimes of war" على الممارسات التي ارتكبتها القوات الأمريكية والبريطانية ضد الأسرى العراقيين، وهي عبارة مهمة تترتب عليها تبعات قانونية وقضائية عديدة. من جهة أخرى، بدأ وفد برلماني هولندي من 6 أعضاء ممثلين للأحزاب الكبرى زيارة للقوات الهولندية بالعراق، يتركز هدف الزيارة في التحقق من عدم تورط قوات هولندية في فضائح تعذيب

بغداد، جنيف، لاهاي، واشنطن، لندن، تيجوسيكالبا، كوبنهاجن، روما؛ ماجد الجميل، فكرية أحمد، الوكالات

قال مصدر رسمي سويسري إن الحكومة السويسرية تبحث حالياً إمكانية دعوة الأطراف الموقعة على معاهدات جنيف لعقد اجتماع دبلوماسي يكرس لبحث موضوع إساءة القوات الأمريكية لحقوق المحتجزين العراقيين في السجون العراقية. وأضاف أن أمام سويسرا، بوصفها الدولة المؤتمنة على معاهدات جنيف، إمكانية الدعوة إلى عقد الاجتماع لكن بشرط موافقة غالبية الدول الأعضاء، إلا أنه

الأمريكي بول ولفوفيتز حول وسائل الاستجواب التي تسمح بها القيادة العسكرية وخصوصاً في العراق. وقال السناتور الديمقراطي جون ريد خلال جلسة استماع للجنة القوات المسلحة إن "وسائل الاستجواب (...) تسمح بإرغام شخص ما على الجلوس في وضعية القرفصاء والبقاء عارياً وذراعه مرفوعتان لمدة 45 دقيقة". وتوجه بالسؤال إلى ولفوفيتز قائلاً "هل تعتقد أن إرغام أشخاص على القرفصة عرابة يعتبر معاملة إنسانية؟". ورد بول ولفوفيتز "عرابة، كلا على الإطلاق". وأضاف "أعتقد أن ذلك غير إنساني". وأعلن وزير الدفاع الهندي فيديريكو بريفيه ليل الخميس الجمعة أن بلاده تجري تحقيقاً لمعرفة ما إذا كانت القوات الأمريكية في العراق استخدمت كتيبا حول التعذيب أعد في الثمانينات لمكافحة المد الشيوعي في هندوراس. وأعلنت وزارة الدفاع الدانمركية أن ممرضتين دانمركيتين ذكرتا أنهما عالجتا معتقلين عراقيين تعرضا لسوء المعاملة من جنود بريطانيين، وأن أحدهما توفي نتيجة استجوابه بطريقة قاسية. وطالبت المعارضة الإيطالية بانسحاب القوات الإيطالية من العراق بعد الكشف عن عمليات التعذيب وطالبت أيضاً باستقالة وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد.

عاما) الذي قبض عليه قبل عشرة أشهر للاشتباه بتزعمه مجموعة من المتمردين "حبسوني ستة أيام في زنزانة انفرادية (...). وعلقوني من يدي على جدار خمس ساعات". وتابع "سألني جندي مرة في المستشفى إن كنت مسلماً صالحاً قبل أن يقوم أمامي بممارسات جنسية مع جندي". وقال محمد زيدان (45 عاماً) إنه علق بيديه ساعات. وأضاف أن الجنود المكلفين استجوابه "أرادوا إرغامي على الاعتراف بهجوم على القوات الأمريكية". وتابع المعتقل السابق الذي يقول إنه أمضى أربعة أشهر في أبو غريب "رأيت جنوداً يثبتون أسلاكاً كهربائية على لسان ابن عمي وأعضائه التناسلية وأرغموني على حمل صندوق مليء بالمواد الغذائية طوال ست ساعات وحظر علي وضعه أرضاً". وأوضح محمد خزعل الموسوي (31 عاماً) أنه فقد 30 كلج خلال الأشهر الثمانية التي أمضاها في السجن وأكد أنه سمع جندياً يقول إنه كان "سيقتل كل العراقيين" لو أمكنه ذلك. وأفادت صحيفة "ديلي تلجراف" البريطانية أمس نقلاً عن مصادر عسكرية أن كتيبة لانكشر الملكية التي كانت في صلب الاتهامات بإساءة معاملة سجناء عراقيين يمكن أن تحل بسبب عدم انضباط جنودها. وهاجم سناتور أمريكي نائب وزير الدفاع

الكحولية كانت من الأمور الشائعة بين الحراس في سجن أبو غريب رغم أنها ممنوعة وأن الجنود خصصوا غرفة للعروض الجنسية على أضواء الشموع. وقال ديف بيثيل وهو من الحرس الوطني وكان ملحقاً بوحدة الشرطة العسكرية رقم 870 إنه "كان يوجد كثير من العلاقات ويمارس كل أنواع الفسق وشرب الخمر وكان يحدث كل شيء". وقال تيري ستو وهو جندي آخر من الشرطة العسكرية "كانت توجد مختلف أنواع الأشياء التي يمكن أن تتصورها. وحسب زميل الزنزانة فإذا كان لديك شريك في الزنزانة وإذا كانت لك نفس الأهواء فإنك لن تبالي بما يفعله الشخص الذي بجوارك". وقال السارجانت مايك سيندار إنه كان يجري حديثاً عن أن بعض الجنود كانوا يمارسون الجنس مع سجناء عراقيين. وقالت صحيفة لوس أنجلوس تايمز إن حراساً أمريكيين في سجن أبو غريب جردوا السجناء العراقيين من ملابسهم واستهزؤوا بهم وضربوهم وركلوهم ثم "في أكثر الإهانات فظاظة أجبروهم على أن يضربوا بعضهم بعضاً". من جهة أخرى، تم الإفراج أمس عن 315 من المعتقلين العراقيين في سجن أبو غريب. وأفاد عدد من المعتقلين الذين أفرج عنهم في العامرية أنهم تعرضوا لسوء معاملة. وروى أبو مصطفى (24)